حقه تعالى المصدق وعده عباده والمصدق قوله الحق
والمصدق لعباده المؤمنين ورسله وقيل الموحد
نفسه وقيل المؤمن عباده في الدنيا مزلعله طلم ظله
والمؤمنين في الاخرة من عذابه وقيل المهيمن بمعنى الامين
مصغرمنه ففلبت الهمزة هاء وقد قيل ان قولهم في الدعا
آمين اسم من اسماء الله تعالى ومعناه معنى المؤمن وقيل
المهيمن بمعنى الشاهد والحافظ والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم آمين ومهيمن ومؤمن وقد سماه الله تعالى
امينا فقال مطاع ثم امين وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يعرف بالامين وشهر به قبل النبوة وبعدها وقد
سماه العباس في شعره مهيمنا بقوله ثم اغتدى يبنك
المهيمن من خندف علياء زانها النطق قيل المراد بانها
المهيمن قاله القتبي والامام ابو القسم القشيري
وقال الله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اى يصدق
وقال انا امنة لاصحابي واصحابي امنة لامتي فهذا بمعنى
المؤمن ومن اسماء الله تعالى القدوس ومعناه المنزه عن
النقايص المطهر من سمات الحدث وسمي بيت المقدس
لانه يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس
وروح القدس ووقع في كتب الانبياء عليهم السلام
في اسمائه عليه الصلاة والسلام المقدس اى
المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر والذي يتطهر به من الذنوب و
يتنزه بالتباعد عنها كما قال تعالى ويزكيهم وقال ومخرهم

من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى مطهر
من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية صلى الله
تعالى عليه وسلم وعلى جميع النبيين وسلم تسليما
ومن اسمائه تعالى العزيز ومعناه الممتنع الغالب والذي
لا نظير له او المعز لغيره وقال تعالى ولله العزة و
لرسوله اى الامتناع وجلاله القدر وقد وصف
الله تعالى نفسه بالبشارة والنذارة فقال يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات وقال ان الله يبشرك
بيحيى ويبشرك وكلمة منه وسماه تعالى مبشرا ونذيرا
وبشيرا اى مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل
معصيته صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اسمائه جل
وتعالى فما ذكره بعض المفسرين طه ويس وقد ذكر
بعضهم ايضا انها من اسماء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وشرف وكرم فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه
الله تعالى وها انا اذكر نكتة اذيل بها هذا الفصل واتم
بها هذا القسم واتبع الاشكال بها فما تقدم عن كل
ضعيف الوهم سقيم الفهم تماصه من مهاوي التشبيه
وتزحزحه عن شبهة التشويه وهو ان يعتقد ان الله جل
اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه وعلى
صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء
مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا يشابه بينهما
في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم سبحانه بخلاف صفات
المخلوقين فكما ان ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك

Copyright © King Saud University